Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجيش ، وكان من بين أفراده أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد ، وغيرهم . وقد اعترض بعض الناس على تأمير أسامة – وهو شاب لم يتجاوز العشرين من عمره – على جيش فيه كبار المهاجرين والأنصار ، وعلم النبى – ﷺ – بذلك – وكان فى مرض موته – فغضب غضباً شديداً ، وخرج إلى الناس ، وقد عصب رأسه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أيها الناس ، فما مقالة بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى أسامة ، ولئن طعنتم فى تأميرى أسامة فقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله . وأيم الله إنه كان لخليقاً بالإمارة وإن ابنه من بعده لخليق بها ، وإنه كان أحب الناس إلىّ ، فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم » .

ثم نزل – ﷺ – فدخل بيته ، وأقبل المسلمون الذين كانوا مشتركين فى جيش أسامة ليودعوا رسول الله قبل أن يمضوا إلى معسكراتهم .

ثم ثقل المرض على رسول الله – ﷺ – فجعل يقول : « أنفذوا بعث أسامة » .. وجاء أسامة ليودع النبى – ﷺ – قبل سيره بجيشه . فلما دخل عليه جعل – ﷺ – يرفع يديه إلى السماء ثم يضعها على أسامة ، ثم قال له ، « اغد على بركة الله » ثم قال له : استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك .

فودع أسامة رسول الله – ﷺ – ثم خرج إلى معسكره فأمر الناس للرحيل ، وبينما هو يريد الركوب والمسلمون معه يتهيئون للسير ، إذا برجل يأتى إليه ليقول له : إن رسول الله – ﷺ – يموت » .

فأقبل أسامة ومعه عدد من الصحابة إلى بيت رسول الله – ﷺ – فوجدوه فى اللحظات الأخيرة من حياته ، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد وقت قليل .